

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تلعب المواد التعليمية دورا مهما في تعلم اللغة ، لأنها تعمل كأداة رئيسية في عملية نقل المعرفة.¹ في سياق تعلم اللغة العربية، يجب أن تكون المواد التعليمية الفعالة قادرة على تسهيل المهارات اللغوية، بدءا من الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة فالتصميم الصحيح للمواد التعليمية يتطلب القدرة على فهم لغة أجنبية ليس فقط من جهة نظرية اللغة، ولكن أيضا من جهة نظرية الثقافة. يجب أن تكون المواد التعليمية قادرة على توجيه الطلبة لتحقيق أهداف التعلم بشكل فعال.² يمكن أن يساعد وجود مواد تعليمية جيدة وكافية لجعل عملية فهم اللغة أكثر تنظما. إضافة إلى ذلك، أن إعدادات المواد التعليمية بحاجة إلى مراعاة مدى ملاءمتها لاحتياجات الطلبة حتى يتمكنوا من زيادة دافعهم للتعلم وفهم المواد.

يتضمن إعدادات المواد التعليمية في تعليم اللغة مبادئ معينة توجه المادة لتكون أسهل في الفهم. يجب تصميم المواد التعليمية لتلبية أهداف التعلم والاحتياجات المعرفية للمتعلمين. في إعدادات مواد تعليم اللغة العربية، يعتبر الاهتمام بالجوانب اللغوية والهياكل النفسية للغة العربية أمرا مهما للغاية حتى يمكن تقديم المادة بشكل فعال.³ يجب ترتيب المواد بالتتابع ووفقا لمستوى مهارة الطالب. يعد استخدام الرسوم التوضيحية والأمثلة الحقيقية والأنشطة العملية مكونا مهما في إعدادات مواد تعليم اللغة.

¹ Nurul Zuhriyah, 'Pengembangan Bahan Ajar Untuk Mahâratul Istima'', *AL-AF'IDAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Pengajarannya*, 3.1 (2020), 61–72 <<https://doi.org/10.52266/al-afidah.v3i1.312>>.

² Zuhriyah.

³ Mutiara Fahrurisa, 'Pengembangan Bahan Ajar Al-Waqtu Li Al- Istima' Berbasis Audio Visual Untuk Siswa Kelas V Madrasah Ibtidaiyah', *Semnabama*, 4.0 (2020), 125–37 <<http://prosiding.arab-um.com/index.php/semnabama/article/view/645>>.

نظرية الحمل المعرفي (Cognitive Load Theory) التي قدمها سويلر (١٩٨٨) هي نظرية تؤكد على تنظيم الحمل المعرفي للطلبة أثناء التعلم. تقسم هذه النظرية الحمل المعرفي إلى ثلاثة أنواع: الحمل المعرفي الجوهري (Intrinsic)، الحمل المعرفي الخارجي (Extraneous)، الحمل المعرفي الفعال (Germane). الحمل الجوهري (Intrinsic) هو الصعوبة المرتبطة بشكل طبيعي بالموضوع، في حين أن الحمل الخارجي (Extraneous) هو الحمل الذي ينشأ بسبب الطريقة غير الفعالة لتقديم المادة. يشير الحمل الفعال (Germane) إلى جهد معرفي مفيد لفهم المواد بعمق. في تعلم اللغة العربية، تعد إدارة الحمل المعرفي ضرورية لأن الطلبة غالباً ما يجدون صعوبة في تعلم الحروف وعلم الأصوات والقواعد التي تختلف عن لغة أمهم.

يساعد تطبيق نظرية الحمل المعرفي في المواد التعليمية على تحسين عملية التعلم لدى الطلبة من خلال تقليل الحمل المعرفي.^٤ حين يزداد الحمل المعرفي الذي يجب أن يواجهه الطلبة، قد يصبح التعلم غير فعال إذا قُدمت المادة دون مراعاة الحمل المعرفي المناسب. في سياق تعلم اللغة العربية، فإن المواد التعليمية التي يتم تنظيمها مع وضع الحمل المعرفي ستساعد الطلبة على استيعاب قواعد النحو والمفردات بكفاءة أكبر. يمكن أن يؤدي استخدام الرسوم التوضيحية المرئية، والتسلسل المنطقي للتعلم، والعرض التدريجي للمعلومات إلى تقليل الحمل الخارجي وتسهيل الفهم.

يعد الكتاب التعليمي في اللغة العربية الذي أصدرته وزارة الشؤون الدينية في عام ٢٠٢٠ إحدى المواد التعليمية الرئيسية المستخدمة في المدرسة الثانوية (MA) في مادة اللغة العربية. تم تصميم هذا الكتاب لدعم منهج ٢٠١٣ القائم على الكفاءة مع نهج تواصلية.

⁴ A. F. Nawal, 'Cognitive Load Theory in the Context of Second Language Academic Writing', *Higher Education Pedagogies*, 3.1 (2018), 385–402
<<https://doi.org/10.1080/23752696.2018.1513812>>.

⁵ Vivin Nur Afidah, 'Prinsip- Prinsip Teori Beban Kognitif Dalam Merancang Media Pembelajaran Matematika', *JP2M (Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Matematika)*, 1.2 (2020), 72
<<https://doi.org/10.29100/jp2m.v1i2.195>>.

تتضمن المادة أربع مهارات لغوية، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.^٦ يتكون هيكل هذا الكتاب بشكل عام من وحدات تبدأ بالاستماع وقراءة النص وتمارين الفهم والواجبات القائمة على المهارات اللغوية. بالإضافة إلى ذلك، يعكس هذا الكتاب أيضا القيم الإسلامية ذات الصلة باحتياجات طلبة المدارس. ومع ذلك، فإن فعالية هذا الكتاب لا تزال بحاجة إلى دراسة أكثر عمقا، خاصة في جانب عرض المحتوى ومستوى التوافق مع مبادئ التعلم التي تهتم بالحمل المعرفي للطلبة.

يعتمد اختيار كتاب *Bahasa Arab* على مستوى المدرسة الثانوية كموضوع للبحث على أساس نظرية الحمل المعرفي لتعقيد المواد المعروضة، مثل البنية النحوية المتقدمة، والمفردات، والمهارات اللغوية في المستويات العليا، والتي تتطلب تنظيم مناسبة للحمل المعرفي. بالإضافة إلى ذلك، يلعب الكتاب التعليمي في المرحلة الثانوية دورًا مهمًا في تجهيز الطلبة للتعليم العالي، لذلك من المهم التأكد من أن الحمل المعرفي الناتج يدعم تكوين فهم عميق أي الحمل الفعال (*Germane Load*)، ويقلل من مصادر التشتت والاضطرابات أي الحمل الخارجي (*Extraneous Load*) ونظرًا لأن هذا الكتاب يُعد أيضًا كتابًا قياسيًّا وطنيًّا تُشرف على نشره وزارة الشؤون الدينية ويُستخدم على نطاق واسع في المدارس الدينية، فإن تحليل هذا الكتاب سيساهم بشكل كبير في تحسين جودة المواد التعليمية.

في هذا المستوى، يبدأ الطلبة في التعامل مع النصوص العربية الأطول، والسياقات التواصلية المتنوعة، والبنى اللغوية التي تتطلب إلى التركيز العالي. ولهذا يجعل كتاب الصف الحادي عشر تتمتع بإمكانيات كبيرة في تشكيل القدرات المعرفية للطلبة، اعتمادا على كيفية ترتيب محتوى وهيكل المادة. وهذا الكتاب يكون معيار استعداد الطلبة في مواجهة

⁶ Fauzana Annova, 'Konsep Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Bagi Peserta Didik Di Indonesia', *Alibbaa': Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 3.2 (2022), 141–61
<<https://doi.org/10.19105/ajpba.v3i2.6228>>.

الامتحان النهائي في مستوى المدرسة الثانوية، فجودة عرض الكتاب مهم على فحوصه، في هذا المستوى يطلب من الطلبة أن يكونوا قادرين على دمج المعرفة اللغوية السابقة مع سياق الفهم الجديد لذلك هناك حاجة إلى مواد تعليمية تتناغم مع عملهم المعرفي.^٧ من المتوقع ألا يؤدي هذا التحليل إلى رسم خرائط الحمل المعرفي في الكتب المدرسية فحسب، بل يفتح أيضا فرصا لتحسين التصميم التعليمي التي تتماشى بشكل أكبر مع مبادئ التعلم المعرفي الحديث.

تكمن أهمية دراسة الكتب التعليمية العربية في كيفية تأثير بنية الكتاب ومحتواه على عملية تعلم الطلبة. باعتباره المادة التعليمية الرئيسية، يجب تصميم هذا الكتاب مع وضع نظريات التعلم في الاعتبار التي يمكن أن تزيد من فهم الطلبة دون توفير عبء معرفي مفرط إحدى النظريات ذات الصلة بتحليل هذا الكتاب هي نظرية الحمل المعرفي (CLT)، والتي تدرس كيفية معالجة المعلومات في أذهان الطلبة.^٨ إذا كان هذا الكتاب معقدا للغاية بدون عرض تقديمي منهجي، فيمكن أن يزيد من الحمل الجوهري مما يجعل من الصعب على الطلبة فهم المادة. وبالتالي، فإن تحليل هذا الكتاب مهم لمعرفة ما إذا كانت المادة المقدمة متوازنة بين تعقيد المحتوى واستراتيجية العرض التقديمي التي تسهل على الطلبة فهمها.

تحليل الكتاب التعليمي *Bahasa Arab* الذي أصدرته وزارة الشؤون الدينية في عام ٢٠٢٠ للمدرسة الثانوية (MA) مهم لمعرفة مدى تكوين هذا الكتاب للمواد التي تتوافق مع الاحتياجات المعرفية للطلبة. يمكن أن يؤدي إعداد المواد التعليمية التي لا تستخدم الجانب المعرفي إلى صعوبة فهم الطلبة للمادة. وفقا لسويلر (Sweller) أن الحمل المعرفي غير المناسب سيعيق فهم الطلبة في تعلم اللغات الأجنبية.^٩ من خلال تحليل هذا الكتاب

⁷ Afidah.

⁸ Fauzana Annova.

⁹ John Sweller, 'Cognitive Load Theory, Learning Difficulty, and Instructional Design', *Learning and Instruction*, 4.4 (1994), 295–312 <[https://doi.org/10.1016/0959-4752\(94\)90003-5](https://doi.org/10.1016/0959-4752(94)90003-5)>.

استنادا إلى النظرية الحمل المعرفي. يهدف هذا التحليل إلى وصول أهداف التعلم لتقليل الحمل الخارجي وتحسين كفاءة التعلم.

إن استخدام نظرية الحمل المعرفي كنهج في تحليل الكتب التعليمية العربية أمر نادر الحدوث. في الواقع، تقدم نظرية الحمل المعرفي نهجا منهجيا في فهم الصعوبات التي يواجهها الطلبة، خاصة في تعلم اللغات الأجنبية مثل اللغة العربية. يمكن أن يقدم هذا التحليل أيضا توصيات لتطوير مواد تعليمية أكثر انسجاما مع القدرة المعرفية للطلبة. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كتاب *Bahasa Arab* الذي أصدرته وزارة الشؤون الدينية في عام ٢٠٢٠ للمدرسة الثانوية (MA) باستخدام نظرية الحمل المعرفي لتقييم مدى إعداد المادة في هذا الكتاب وفقا للحمل المعرفي الذي يمكن أن يتقبله المتعلم. بعد أن نفهم مستوى الصعوبة التي يعاني منها الطلبة، سيوفر هذا البحث رؤية جديدة حول تكييف مواد تدريس اللغة العربية التي تتماشى بشكل أكبر مع الاحتياجات المعرفية للطلبة في إندونيسيا. و أن يكون هذا البحث أساسا لتطوير مواد تعليمية أكثر مثالية للغة العربية.

اعتمادا على ما قدمته الباحثة، اختارت الباحثة هذا البحث بعنوان "تحليل محتوى كتاب *Bahasa Arab - Madrasah Aliyah* على أساس نظرية الحمل المعرفي" ترحو الباحثة أن يكون هذا البحث مساهمة في تطور المواد التعليمية وإيصال الطلبة إلى الهدف التعليمي المرجو.

ب. التحديد الإجرائي

١. تحليل المحتوى : عملية دراسة المحتوى الذي يتم تحليله بأسلوب علمي لفهم مضمونه ومعناه، ومن ثم تحديد العلاقات بين مكوناته وتصنيفها، حيث يمكن استخدام تحليل المحتوى في العديد من المجالات. أي تحليل محتوى الكتاب التعليمي *Bahasa Arab - Madrasah Aliyah* على أساس نظرية الحمل المعرفي (cognitive)

load theory). وتقصد في هذا البحث هي النصوص، والمادة، والجداول، والتمرينات.

٢. الكتاب التعليمي: مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجو تزويد الطلبة بها، والاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التي يراد اكتسابها إياهم، يهدف تحقق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقرر في المنهج.^{١٠} المواد المبحوثة في البحث هي المحتوى بأنواعها كالنصوص والتدريبات في كتاب *Bahasa Arab - Madrasah Aliyah*.

٣. نظرية الحمل المعرفي: نظرية تؤكد على تنظيم الحمل المعرفي للطلبة أثناء التعلم.^{١١} ويتركز هذه النظرية بتصنيف الحمل المعرفي إلى الحمل الجوهري، الحمل الخارجي، والحمل الفعال.

ج. أسئلة البحث

١. كيف أشكال الحمل الجوهري (intrinsic load) في محتوى كتاب *Madrasah*

? *Bahasa Arab - Aliyah*

٢. كيف أشكال الحمل الخارجي (extraneous load) في محتوى كتاب *Madrasah*

? *Bahasa Arab - Aliyah*

٣. كيف أشكال الحمل الفعال (germane load) في محتوى كتاب *Madrasah Aliyah*

? *Bahasa Arab*

¹⁰ Ummul Qura, 1985, p. 170, 'رشدی أحمد طعیمة، دليل عمل في اعداد المواد التعليمية

¹¹ Mohammad Abedrabbu Alkhawaldeh, Mohamad Ahmad, and Saleem Khasawneh, 'The Influence of Cognitive Load and Learning Styles on Personalized Learning Outcomes: An Untapped Variable

د. أهداف البحث

١. لمعرفة أشكال الحمل الجوهرى (intrinsic load) في محتوى كتاب *Madrasah Aliyah Bahasa Arab* -

٢. لمعرفة أشكال الحمل الخارجى (extraneous load) في محتوى كتاب *Madrasah Bahasa Arab - Aliyah*

٣. لمعرفة أشكال الحمل الفعال (germane load) في محتوى كتاب *Madrasah Aliyah Bahasa Arab* -

هـ. أهمية البحث

١. الأهمية النظرية

بالاعتبار النظري يرجى من هذا البحث أن يزيد ويغني ثروة المعلومات عن الكتاب التعليمي في ضوء نظرية الحمل المعرفي. كما يساهم هذا البحث في تطوير تطبيق نظرية الحمل المعرفي في سياق تعلم اللغة العربية، وخاصة في مجال تحليل الكتب التعليمية. ومن خلال اعتماد نظرية الحمل المعرفي، يُوفر هذا البحث إطارًا نظريًا لتقييم جودة المواد التعليمية باللغة العربية.

٢. الأهمية التطبيقية

من خلال هذا البحث، ستحصل الباحثة على نتائج تحليل المواد التعليمية استنادًا إلى نظرية الحمل المعرفي، بهدف المساهمة في حل مشكلات الطلبة الناتجة عن الحمل المعرفي في إعداد المواد التعليمية والحد منها. كما يُعد هذا البحث إسهامًا في إثراء المعرفة وخدمة الطلبة والمعلمين.

و. الدراسات السابقة المناسبة

من خلال هذه الدراسات ، يمكن للباحثة ملاحظة أوجه التشابه في استخدام نهج نظرية CLT بالإضافة إلى الاختلافات من حيث كائنات الدراسة والأساليب وتركيز التحليل. وأما الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث كما يلي:

١. لطفيينا إسراء أنا (٢٠٢١)

بحث بعنوان "تحليل الكتاب المدرسي الإلكتروني بطبع وزارة الشؤون الدينية للغة العربية للمدرسة المتوسطة الإسلامي للصف الثامن وفقا على المنهج الدراسي ٢٠١٣". يستهدف هذا البحث لوصف الكتاب المدرسي الإلكتروني بطبع وزارة الشؤون الدينية للصف الثامن، والكشف على موافقة مواد التعليم فيه وفقا على الكفاءة الأساسية لمنهج الدراسة ٢٠١٣، والكشف عن المزايا والعيوب فيه. أما نتيجة البحث هي يشتمل هذا الكتاب على ستة دروس ويحتوي على المهارات اللغوية ومادة عن القواعد و التراكيب. ومن المزايا أن هذا الكتاب يتناسب مع نظرية ناصر الغالي وعبد الحميد. ومن عيوب هذا الكتاب هي وجود الأخطاء المطبعية ولم يوجد التشكيل.

أما منهج البحث المستخدم هو البحث المكتبي و أداة جمع البيانات المستخدمة هي الوثائق، واستخدمت نظرية ميلس وهويرمن لتحليلها. وتشبه هذه الدراسة السابقة البحث الحالي من حيث تحليل الكتاب المدرسي، ولكن تختلف عنه في تركيزها على مدى ملاءمة الكتاب للمنهج الدراسي لعام ٢٠١٣.

٢. ديفي بوسبيتاساري (٢٠٢٢)

بحث بعنوان "تحليل محتويات الكتاب المدرسي Buku Bahasa Arab Siswa على المنهج ٢٠١٣ للمدرسة العالية من وجهة النظر الثقافي". يهدف البحث في المحتوى الثقافي في الكتب المدرسية إلى توفير فهم للثقافة الإندونيسية في هذه

الكتب، وخاصة في كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر من المرحلة الثانوية. وقد أظهرت نتائج البحث أن كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر يتضمن عدة فصول، من بينها الفصل الأول بعنوان "التسوق"، والذي يتناول موضوع الأسواق أو المجمعات التجارية أو ما يُعرف أيضًا بمحلات السوبر ماركت أو مراكز التسوق وما شابهها. وتُعد هذه الأماكن حديثة ولا تشتمل على عناصر ثقافية تقليدية، بل تُعرض كمكان أو وسيلة لدفع الاقتصاد البشري.

أما منهج البحث المستخدم فهو منهج نوعي. وتشارك هذه الدراسة السابقة مع البحث الحالي في تحليل محتوى الكتاب المدرسي، لكنها تختلف عن البحث الحالي في تركيزها على الجانب الثقافي في محتوى الكتاب التعليمي.

٣. أكرم العفيف فاضل (٢٠٢٤)

بحث بعنوان "تحليل محتوى كتاب تعليم اللغة العربية وفق معايير التعليم الوطني للمدرسة الثانوية". يهدف هذا البحث لوصف شكل كتاب تعليم اللغة العربية، وصف ملائمة محتوى كتاب تعليم اللغة العربية وفقا لهيئة معايير التعليم الوطني. أما نتيجة البحث هي الحصول على نتائج تشير إلى أن تقديم الأسئلة التدريبية كان مفردا، لذا من الأفضل ضغطها لتحقيق توازن في عملية التعلم وضمان أن يتم التعلم بشكل فعال. وأشارت نتائج البحث أن المواد مناسبة وملائمة بالفعل مع هيئة معايير التعليم الوطني، حيث تتضمن المواد المقدمة نصوصا بسيطة مصحوبة بتمارين وأسئلة. أما سعة المحتوى فهي مناسبة أيضًا لمعايير التعليم الوطني، إذ يراعي المحتوى جميع المهارات اللغوية الأربع. وبالنسبة لعمق المحتوى، فهو كذلك يتوافق مع معايير التعليم الوطني، حيث يتضمن قاموسًا في نهاية كل فصل، إضافة إلى أسئلة تدريبية للتحضير لامتحانات في كل فصل دراسي.

أما منهج البحث المستخدم فهو المنهج النوعي الوصفي. وتعتمد تقنية جمع البيانات على البيانات المكتوبة، والمتمثلة في كتاب تعليم اللغة العربية للصف العاشر من تأليف عاقلة. وتم تحليل البيانات في هذا البحث باستخدام أسلوب تحليل المحتوى. وتشترك هذه الدراسة السابقة مع البحث الحالي في تحليل الكتاب التعليمي، لكنها تختلف عن البحث الحالي في اعتمادها على تحليل الكتاب التعليمي باستخدام معايير التعليم الوطني.

٤. طافو ويديرطا (٢٠٢٤)

بحث بعنوان "تحليل المحتوى للكتاب المدرسي العربية للعالم على نظرية ماجكي". يهدف هذا البحث للكشف عن اختيار المادة، وتدرجها، وعرضها، وتكرارها في كتاب العربية للعالم بناء على نظرية ماجكي. وأما نتيجة هذا البحث هي في سياق اختيار المواد، يتبين أن مواد الكتاب تتوافق مع هذه المعايير بشكل عام، حيث تلي أهداف البرنامج وتتناسب مع مستوى قدرات الطلبة، ويتم اختيار نوع اللغة المناسب للمواد. ومع ذلك، فإن مدى ملائمة هذه المواد مع مدة التعلم لم يتم تحديده بشكل واضح، نظرا لعدم إجراء التجربة من قبل الباحث بهذا الصدد، يتم التدرج في هذا الكتاب بناء على أساسية التجميع والترتيب.

أما منهج البحث المستخدم هو المنهج الوصفي بنوع البحث المكتبي. واستخدم الباحث الأساليب لجمع البيانات يعني طريقة الوثائق. وأما التحليل، فقد استخدم تحليل المحتوى والتثليث للتحقق من صحة البيانات. وتشترك هذه الدراسة السابقة مع البحث الحالي في تحليل الكتاب التعليمي، حيث اعتمدت المنهج الوصفي باستخدام البحث المكتبي. وتتميز هذه الدراسة السابقة باستخدام نظرية ماجكي لتحليل محتوى الكتاب التعليمي.

٥. أحمد شاغف (٢٠٢٤)

بحث بعنوان "نظرية الحمل المعرفي جون سويلر وتطبيقها في تعليم اللغة العربية في مستوى الابتدائي". يهدف هذا البحث لوصف أساس نظرية الحمل المعرفي عند جون سويلر و تطبيقها في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. أما نتيجة البحث فهي أن نظرية الحمل المعرفي تسلط الضوء على قيود الذاكرة العاملة في معالجة المعلومات، والتي تتكوّن من ثلاثة أنواع من الأعباء المعرفية: الحمل المعرفي الداخلي أو الجوهري، الحمل المعرفي الخارجي، والحمل المعرفي الفعال أو وثيق الصلة. وفي مجال تعليم اللغة العربية، توقّر هذه النظرية إرشادات للمعلمين لتقليل الحمل المعرفي الجوهري من خلال تبسيط المواد التعليمية والإدخال التدريجي للمفاهيم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تقليل الحمل المعرفي الخارجي من خلال تحسين جودة الوسائط والمواد التعليمية، واعتماد استراتيجيات تدريس فعّالة وتفاعلية ذات صلة. أما منهج البحث المستخدم فهو المنهج الوصفي، ونوع البحث هو البحث المكتبي. وتشترك هذه الدراسة السابقة مع البحث الحالي في استكشاف نظرية الحمل المعرفي في تعليم اللغة العربية، لكنها تختلف عن هذا البحث الحالي في كونها لا تهدف إلى تحليل المادة الدراسية باستخدام النظرية، بل تركز على استكشاف نظرية الحمل المعرفي وتطبيقها في عملية تعليم اللغة العربية.

جدول ١,١ الدراسات السابقة

الرقم	الباحث	الموضوع	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
١.	لطفينا إسرء أنا	"تحليل الكتاب المدرسي الإلكتروني بطبع وزارة الشؤون الدينية للغة العربية للمدرسة المتوسطة الإسلامي للصف الثامن وفقا على المنهج الدراسي ٢٠١٣"	تحليل الكتاب المدرسي	الكتب التعليمية المستخدمة في المرحلة المتوسطة
٢.	ديفي بوسبيتاساري	تحليل محتويات الكتاب المدرسي "Arab Bahasa Siswa Buku " المنهج الدراسي ٢٠١٣ للمدرسة العالية من وجهة النظر الثقافي	محتويات الكتاب المدرسي منهج البحث المستخدم	وجهة النظر الثقافي
٣.	أكرم العفيف فاضل	تحليل محتوى كتاب تعليم اللغة العربية وفق	محتوى كتاب تعليم اللغة العربية	معايير التعليم الوطني

		معايير التعليم الوطني للمدرسة الثانوية		
٤.	طافو ويدأيرطا	تحليل المحتوى للكتاب المدرسي "العربية للعالم" على نظرية ماجكي	تحليل المحتوى	نظرية ماجكي
٥.	أحمد شاغف	نظرية الحمل المعرفي لجون سويلر وتطبيقها في تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.	يستخدم النظرية الحمل المعرفي	لا يحلل المادة الدراسية

هذا البحث له حداثه في نهجه في تحليل المواد التعليمية باللغة العربية على مستوى المدرسة الثانوية، وخاصة الكتاب التعليمي الرسمي الذي تصدره وزارة الشؤون الدينية في عام ٢٠٢٠، باستخدام نظرية الحمل المعرفي (CLT)، يقدم هذا البحث تحليلا أعمق ومنهجيا من خلال تصنيف ثلاثة أنواع من الحمل المعرفي، وهي الحمل الجوهري، والحمل الخارجي، والحمل الفعال.

تكمّن حادثة أخرى في المساهمة العملية المنتجة، أي في شكل توصيات لتحسين تصميم المواد التعليمية لتكون أكثر ملائمة للأحمال المعرفية للطلبة. بالإضافة إلى ذلك يساهم هذا البحث أيضا في تطوير احتراف معلمي اللغة العربية وإصلاح المناهج الدراسية بناء على نظرية التعلم الحديثة. وبالتالي، يفتح هذا البحث مساحة جديدة في تطوير مواد تعليمية باللغة العربية ليست تواصلية وموضوعية فحسب، بل تتكيف أيضا معرفيا مع قدرات الطلبة التعليمية.

ز. منهجية البحث

١. نوع البحث ومدخله

في هذا البحث، استخدمت الباحثة المدخل الكيفي. أما المنهج الذي اعتمدته الباحثة في هذه الدراسة فهو الدراسة المكتبية (*library research*) ويرى بوغدان وتايلور أن المنهج الكيفي هو منهج بحث يعتمد على جمع البيانات الوصفية، سواء كانت مكتوبة أو شفوية، من كلمات وسلوكيات الأشخاص قيد الدراسة.^{١٢} أما الدراسة المكتبية هي بحث يتم من خلال جمع البيانات أو الأوراق العلمية التي تستهدف الأشياء البحثية أو جمع البيانات لحل مشكلة تركز بشكل أساسي على الدراسة النقدية والمتعمقة للمواد المكتبية ذات الصلة.

٢. البيانات ومصادرها

أ) البيانات

البيانات المحتاجة في هذا البحث هي كتاب *Arab - Madrasah Aliyah Bahasa* من وزارة الشؤون الدينية للصف الحادي عشر على أساس نظرية الحمل المعرفي أي من ناحية الحمل الجوهري، والحمل الخارجي، والحمل

¹²Lexy J.Meleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Rosda,2007), Hal: 4

الفعال. أما البيانات الأساسية هي من التحليل عن الكتاب التعليمي في اللغة العربية الذي أصدرته وزارة الشؤون الدينية في عام ٢٠٢٠ للمدرسة الثانوية (MA) وأما البيانات الثانوية هي النظريات المتعلقة بتحليل الكتاب التعليمي.

ب) مصادر البيانات

المصادر الرئيسية في هذا البحث مأخوذة من كتاب *Aliyah Bahasa Arab - Madrasah* من وزارة الشؤون الدينية للصف الحادي عشر المتعلقة بتحليل الكتاب التعليمي. أما المصادر الثانوية في هذا البحث فهي مأخوذة من الكتب المتعلقة بنظرية الحمل المعرفي، ومن الدراسات السابقة.

٣. أسلوب جمع البيانات

استخدمت الباحثة أسلوب الوثائق لجمع البيانات وهي في شكل ملاحظات مكتوبة، وتم تحليل محتوى الكتاب وفقاً لأبعاد نظرية الحمل المعرفي الثلاثة.

٤. أدوات البحث

تم تجميع هذه الأداة كأداة لجمع البيانات في بحث بعنوان "تحليل محتوى الكتاب *Bahasa Arab - Madrasah Aliyah* على أساس نظرية الحمل المعرفي (*cognitive load theory*)". يهدف هذا البحث إلى تحليل أشكال الحمل المعرفي التي تظهر في عرض مواد الكتاب التعليمي بناء على نظرية الحمل المعرفي التي طورها جون سويلر *sweller* في هذا السياق ، تصنف نظرية الحمل المعرفي إلى ثلاث فئات رئيسية ، وهي الحمل الجوهري، الحمل الخارجي، الحمل الفعال. باستخدام دليل التوثيق التالي:

جدول ١,٢ عوامل الحمل المعرفي

الرقم	نوع الحمل المعرفي	العوامل
١.	الحمل الجوهرى	تعقيد المواد ، ومناسبة المواد لقدرات الطلبة، وتسلسل المواد التعليمية.
٢.	الحمل الخارجى	وضوح الجانب البصري والتخطيط، وضوح اللغة، وضوح الأسئلة في التدريبات
٣.	الحمل الفعال	تشكيل المخططات (Schematic formation)، التعلم الهادف (Meaningfull Learning) ، إعادة توجيه المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى (Longterm Memory)

٥. تحليل البيانات

أما المنهج المستخدم لتحليل البيانات هو نموذج تحليل المحتوى الموجه (Directed Content Analysis). أولاً، تحدد الباحثة الفئات بناء على النظرية ، ثانياً، يحدد ويصنف أجزاء محتوى الكتاب المدرسي إلى تلك الفئات بشكل منهجي . تحليل المحتوى الموجه هو نهج استنتاجي للتحليل الكيفي يبدأ فيه بنظرية أو إطار عمل موجود ويستفيد من البيانات لدعم هذا الإطار أو البناء عليه. في هذا النموذج ، يتم استخدام نظرية الحمل المعرفي (CLT) كأساس لتصنيف البيانات ، والتي تشمل الحمل الجوهرى (intrinsic load) والحمل الخارجى (extraneous load) والحمل الفعال (germane load).

أما مراحل تحليل الكتاب التعليمي هي:

١. تعيين الهدف

عيّنت الباحثة الهدف في تحليل محتوى الكتاب التعليمي. ويتمثل هدف هذا البحث في التعرف على أشكال الحمل المعرفي وتصنيفها، وهي: الحمل الجوهري، والحمل الخارجي، والحمل الفعال في محتوى الكتاب التعليمي.

٢. تعيين المواد

في هذه المرحلة، عيّنت الباحثة الكتاب أو المحتوى الذي قامت بدراسته، مثل النصوص أو المواد أو الرسوم البيانية أو الجداول أو التمرينات المرتبطة بأهداف البحث.

٣. تصنيف المحتوى باعتبار النظرية

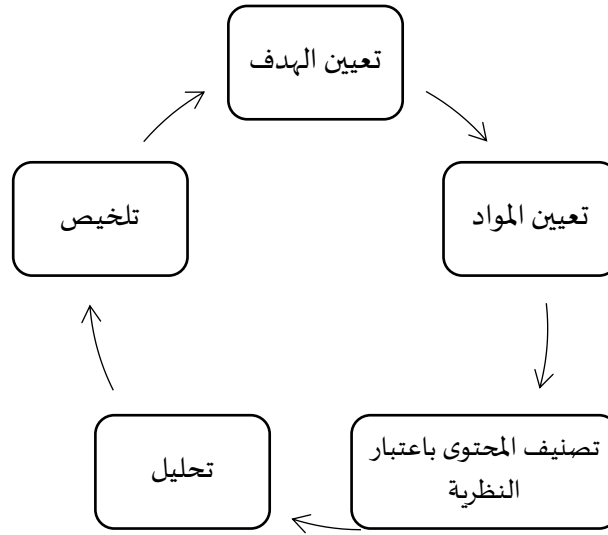
صنفت الباحثة المحتوى على أساس نظرية الحمل المعرفي وتصنيفها وهي الحمل الجوهري، والحمل الخارجي، والحمل الفعال.

٤. تحليل

بعد تصنيف المحتوى وفقًا لنظرية الحمل المعرفي وأشكاله، قامت الباحثة بتحليل العوامل التي تُساهم في زيادة أو تقليل الحمل المعرفي لدى الطلبة من حيث المحتوى، وطريقة عرضه، والتمرينات

٥. تلخيص

بعد تحليل المحتوى، لخصت الباحثة إلى نتائج التحليل وقدمت وصفًا عامًا لها بناءً على نظرية الحمل المعرفي:



. صورة ١,١ مراحل تحليل المحتوى

ح. هيكل البحث

هيكل البحث المستخدم في هذه الدراسة يتكوّن من الأبواب التالية :

الباب الأول (المقدمة) : يشتمل هذا الباب على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهدافه وأهميته والتحديد الإجرائي والدراسات السابقة ومنهجية البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني (الإطار النظري): يتناول هذا الباب نقطتين رئيسيتين؛ الأولى: المواد التعليمية، من حيث مفهوماتها، وأسسها، ومراحلها، والثانية: نظرية الحمل المعرفي.

الباب الثالث (عرض البيانات): يشتمل هذا الباب على وصف البيانات الذي يتضمن عرض البيانات المتعلقة بهذا البحث.

الباب الرابع (مناقشة البحث): يشتمل هذا الباب على تحليل البيانات و مناقشة نتائج البحث بالنظرية المتعلقة. في حين يُقصد بتحليل البيانات تحليل المعلومات التي تم عرضها سابقاً.

الباب الخامس (الخاتمة): يشتمل هذا الباب على ملخص نتائج البحث والاقتراحات المتعلقة بهذا البحث.